عرض عليه احتراق جسده وذبح ولده وفراق اجنته والجلاء
من قومه اختر الله ورضيه وكان اعظم في صدره من ذلك
كله فاوجب الله له بذلك الخلة ومنعه بابنه وجعل
صدره موضع السر وبواه موضع بيته وجعل في ذريته النبو
النبوة والحكم الى يوم القيامة وهذا اول الزمان الذي وعدك
الله ان يعطيك الله اليد العليا على خونك والضحى بهم ويحد عنك
رفعه ويظهر للناس حرمتك ويصدق رؤياك وينصفك ممن ظلمك
ويهب لك مصر تخضع لك اعزتها ويذل لك جبابرتها ويلبسك
الهيبة والمحبة في قلوب الخلق حتى يلحقك برحمته ما بلغ اباءك
الصالحين وسبب ذلك ان الملك ريان ابن الوليد رأى الليلة رؤيا
وهي كذا وكذا وتاويلها كذا وكذا وابشر ايها الصديق
فانك صديق الله وابن صفيه وابن نجيه وابن خليله قال
ثم خرج وتركه فلما جن الليل نام ريان بن الوليد وكان معه
حاجبه ومضجعه وساقيه ومسامره وكاتبه من عظماء دولته
ورؤساء مملكته وكان منامه في ثلث الليل الاخر فانتبه
من نومه فزعا مرعوبا فقالوا له ما الذي افزعك ايها الملك
جعلنا الله فداك فقال علي بملا عظيم من علماء قومي
ومنجميهم وكهنتهم والعقلا منهم فاني رايت الليلة رؤيا
افزعتني اعلم ان لها شانا عظيما واريد ان اقصها عليهم حتى
يعبروها لي فاني من ذلك على وجل فسارعوا الى الامر

والتمسوا

واستعفوا من حضره فحضر اهل العقول والعلوم واصحاب الكهنة
والنجوم وكيف يتوصلون اهل العقول الى علم القدر وقد جاء
توقيع وما امرنا الا واحدة كلمح البصر **شعر**

بين العباد وبين الغيب استار ... وفي حجابهم عن ذاك اسرار
بليس عندهم علم ولا خبر ... وقد جرت قبل كون الكون اقدار
فكيف للنجم تاثير وخالقه ... بامره هو اخفاء واظهار
والشمس والبدر والاكوان اجمعها ... والجوف والسفل للجبار قد صاروا
ملكا يصرفهم كيف يشاء بكن ... فيبرز الامر ما في الكون مختار
فكيف يحكم قوم بالنجوم لقد ... ضلوا فاقرارهم كفرا وانكار
لو يعلمون لما بالوا بكاهنة ... ولا اعترتهم مساءات واضرار
ويسلون عن الارض ما علموا ... فكيف يعلم في اثار وانوار
نبا الا جمعهم خابوا وقد خسروا ... وكلهم عند اهل الحق كفار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فساله عن
شيء لم يقبل الله له صلاة اربعين يوما ذكره مسلم وقال عليه السلام
من اقتبس علما من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد
ذكره ابو داود وقال من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى
حائضا او امراة في دبرها فقد برئ بما انزل على محمد فلما
حضروا بين يديه ونظر اليهم ونظروا اليه قال لهم اعلموا
اني رايت في منامي كاني على شاطئ النيل اذ نضب الماء وخرج
من النيل سبع بقرات سمان قد مليت ضروعها لبنا وقد سـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)